

سياسة التملص

في الصحف العبرية

موقف ايطاليا المشرف

رفض العمل، بنصيحة، انكثرا غير الانسانية

جنودها الحكومة الزوجية ايضا، ووعدت الحكومة الإيطالية اداء مبالغها هي ايضا. وما تخصصت مئات جوازات دخول الاولاد اليهود خلافا لنصيحة بريطانيا الالبادرة الاولى لقسم ايطاليا بوعدها.

واعلمهم يفقهون مرة أيضاً في
انكثرتا ويتظنون بهذا الدرس الذي
تلقيه عليهم الآن دولة صديقه .
نصيحة لا قدرة بشرية على العمل بها
كما انبثمة قانوننا ليس من قدرة
أبدية على الاعتراف به .

«د'فان»

لقد منحت الحكومة الإيطالية
الآن جوازات دخول لمئات ولائهمود
من بولونيا. وفي ظروف عادية وفي
عالم لا يسوده الجور، ما كان مثل
هذا العمل يستحق الذكر أو التنويه
بصورة خاصة. ولكننا نعيش في هذا
العالم الفاسد وفي هذا العهد حيث لم تعد
دول العالم لتدللنا بمثل هذه البوادر
اللطيفة منذ امد بعيد. لهذا فنحن
ننوه بهذا العمل ونضيف منوهين ايضا

الان الحكومة الإيطالية جابهت هذه
المرّة معارضة . وكانت المعارضة من
قبل بريطانيا . فقد ورد من لندن
نبأ صريح بان الحكومة البريطانية لا
ترى بعين الرضى مساعدة اليهود
ومتهم الاولاد ايضاً على مغادرة بولونيا.
على ان الحكومة الإيطالية قررت هذه
المرّة عدم الاصغاء الى نصيحة لندن

وفتح ابواب ايطاليا ثانية في وجهه
الاولاد اليهود الممارسين من نسابهم ،
هدا عدا اللاجئين اليهود الذين وحدوا
ملحاً في هذه البلاد حتى الآن .

ان عملية فتح ابواب ايطاليا
اسم اولاد يهود من بولونيا ليست
بعد ذاتها سوى جزء من اليهود
الذي يبدل لاجراج جميع فلول اليهود
من بلاد الاضطهادات والموت ومنذ
مدة وحيزة وافقت الحكومة السويدية
على السماح لنضع مئات اخرى من
يهود بولونيا بدخول بلادها، وحذت

متربصة الدولة الروسية العظيمة ولذلك
تسعى الحكومة البريطانية نفسها مضطرة
الى .. اعطاء جواب ولو كان حواكياً
كلامياً منها فارغاً فقط. اما القوة
التي تقف وراء المشكلة الفلسطينية ،
فهى قوة مئات الالف المتكويين المضطهدين
اللاجئين ! وهل على حكومة بريطانيا
عامة وعلى حكومة عمال بريطانيا خاصة
مراعاة قوة كهده لا طيارات ولا دبابات
وراءها ؟...

ان خطاب يمين هو خطاب
وزير استعماري يحث، يحسب الحساب
للقوة الحربية فحسب والمصالح الانانية
فقط

انشئت يوم الاربعاء الماضي
قرية جبلية يهودية جديدة على طريق
القدس — الخليل . ويقوم بإنشائها
عمال مقدونيون (موسيل همزاي)
مثل جاريتها — كفر عصيون —
التي انشئت منذ ثلاث سنوات .
اما مساحة الأرض التابعة للقرية فهي
١٧٠٠ دونم ومن الأسس الاقتصادية
للقرى من هذا النوع — المصانف
العصرية والفواكه وأنواع الصناعة
الصغيرة أيضاً .

وسننشر في العدد القادم بعض التفاصيل عن قريتين جديدتين انشأنا خلال هذا الاسبوع ايضا ؟ الواحدة على طريق القدس — يافا والثانية في صرغ ابن عامر .

كان الخطاب الذي القاه يفيق في الاسبوع الماضي في مجلس النواب البريطاني، تليقاً على السياسة الخارجية نموذجاً لمتخلص من جميع اللسائل التي تطرق اليها، ولا سيما فيما يتعلق بفلسطين التي لم يذكرها قط في ذلك الخطاب. غير ان كل ما قلته عن البلدان الاخرى ليس الا تمصلاً ومجرد كلمات وشعارات عامة مبهمة دون التقرب من لب اية مسألة او مشكلة كانت. ولم يكن هذا من قبيل الصدفة لان خطاباً كهذا يعمده كما هو معلوم كبار موظفي الوزارة بناء على تعليمات الوزير، ثم يحضره الوزير من جديد مع مستشاريه

المقرين وفي النهاية بعرض فحوى الخطاب ومواضيعه الرئيسية على الوزارة للمصادقة عليه . وبعد ذلك الاستعداد الواسع النطاق ... اصم هذا الخطاب الذي تكلم الصحفيون والمعلقون السياسيون بقضاه قبل اسبوع من القائه.

وإذا أراد القارئ أن يفهم الحالة السياسية، التي حاول الخطاب سترها وليس وصفها، عليه أن يذكر هذه الواقعة: أن رؤساء المعارضة للحكومة المالية هذه، أي المحافظين، قد أعلنوا تأييدهم — على وجه العموم — لسياسة الحكومة الخارجية! أما الفرق بين نظرية تشرشل — وهي نظرية شخصية — كما قال — ونظرية بيفين فهي في مسألة القاعدة العسكرية البريطانية فقط.

اي ان يبين يريد ان تكون هذه
القاعدة في فلسطين بدل مصر . (ان
يبين لم يقل ذلك قط في خطابه ولهذا
السبب قلنا من ذكر فلسطين...)
اما تشرشل فيريد ان تكون القاعدة
في ضواحي السويس لكي تستطيع
انكثرتا التصريح امام العالم قاطبة بان
لا مصالح لها في مصر وفي فلسطين
معاً ...

اجل، هكذا يقدم وزير الخارجية
البريطاني تقريره لنواب امته، لان
السياسة الديمقراطية تفرض تقديم
تقرير او ولو كان بإمكان الوزير ان
لا يتطرق لمشكلة اليونان او ايران او
للانبا كما لا يتطرق الى مشكلة فلسطين
افضل ذلك دون شك. غير ان لا
خطاب ديمقراطي بدون كلمات وعبارات
والفاظ طنانه. وثمة شيء آخر: ان
وراء جميع المشاكل الاخرى تقف

مدرسة زراعية جديدة

احتفل يوم الاربعاء الماضي بوضع حجر الزاوية لمدرسة زراعة جديدة في غور الاردن . وستقوم هذه المدرسة على شاطئ بحيرة طبريا في الموقع الذي كانت فيه في الازمنة الاسرائيلية القديعة مدينة باسم بيت تراح . وقد اكتشف هذا المكان التاريخي منذ بضع سنين وقامت بحملات الحفر والتقيب هناك جمعة الآثار اليهودية في فلسطين .

وتقرر ان تفتح المدرسة ابوابها للتلاميذ خلال هذا الشتاء وهي معدة
لنحو ١٦٥ تلميذاً وتلميذة . اما نفقات المدرسة فتتحمل القسط الاوفر منها
القرى اليهودية في الغور وقرى اخرى ، اذ سيكون طلاب المدرسة من
تلك القرى ايضاً . ومن فروع التدريس دراسة الحيوانات البحرية والتربية
الاصطاعية .

وقد مثل الاستاذ فولكانى الجامعة العربية والقسم الزراعى التابع
للجامعة ومحطة التجارب الزراعية في رحوبوت - في حفلة وضع حجر
الزاوية . وما قاله في الكلمة التي القاها ان الذين ولدوا ونشأوا في هذه
البلاد ، هم هم الذين سيكونون الباحثين الزراعيين ايضا . وقال ممثل قرية
«دغانيا» ي . باراس ، ان على زراع فلسطين ان يتعلموا ليس اخراج الحيز
من الارض للزراعة فقط ، بل عليهم اخراجه من الصحراء ايضا . وهذا
لن يقوم بدون استعداد واف .

هكذا يعيش مئات آلاف العمال في بومباي،
اين زعماء حزب المؤتمر الهندي والعصبة الاسلامية؟

«تسول» وهذه عبارة عن اكواخ متلاصقة ذات غرفة واحدة طولها ٤ امتار وعرضها ٣ امتار . وهذه الاكواخ لا نافذة لها ولا اية وسيلة اخرى للتوية . وهكذا يعيش العمال في ظلام يقطعه احيانا نور مصباح غاز تسول. ويجرى طبخ الطعام في الغرفة ذاتها فتزيد حرارة التنور جو الغرفة احتباسا لا سيما في ايام الصيف الحارقة . وفي كل من هذه الحجرات العتمة تعيش عائلة بقضها وقضيضها ، وفيه تمر عليها اطوار الحياة من ولادة ومرض وموت . وبين لي الدليل عندما دخلنا الكوخ الاول انسه يعيش فيه عشرة اشخاص . وفي الكوخ الثاني وجدت لا اقل من ١٣ وجاكا للطبخ ومعنى هذا ان ١٣ عائلة تعيش هناك او نحو ٢٠ نسمة حسب تقدير دليبي . هذا وسكان هذه الاكواخ الحفيرة يخشون الافضاء بعدد النفوس التي تعيش في كل كوخ خشية ان يزيد امهات البيوت بدل الالهجار .

كانت الحارة الاولى التي زرتها
تتألف من ثلاثة صفوف وفي كل
صف ١٠ اكواخ . وهذه الثلاثين
كوكبا التي تحوي لا اقل من ٣٠٠٠ نسمة
يوجد ثلاث حفيات فقط تحيل منها
خيوط دقيقة من الماء في الصباح
والساعة فقط . ولكل ١٠ اكواخ مرحاض
واحد وهو عبارة عن حفرة في الحلاء
مكشوفة تتصاعد منها الروائح الكريهة .
اما الحارة الثانية فكانت تتألف

(في بوجاي اليوم ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة) ازداد الازدحام والافراس الى درجة لا تطاق . في تلك الليلة كان الهندوكيون يحتفلون بعيد هانومات ، احد آلهتهم . وكانت الشوارع تصحج بالمتفلين والاحياء تصخب بصوات اللغنين وعزف الموسيقى . وقد مررنا بشارع بارل حيث التاجر الفخمة التي تتلأل بالانوار الوهاجة . من هناك توجهنا الى عطاية ادت بنا الى منطقة مظلمة قفرة : تلك هي المنطقة التي يسكنها عمال المصانع . تسدعي مساكن هؤلاء الهال

في اثناء عطلة عيد الفصح ، حين
ذهب سائر اعضاء الوفد الوزاري
البريطاني الى الهند للصيد في حال كاشمير ،
قعدت المركز الهنوعي في بومباي للزيارة
والاستطلاع .

وقضيت ليلة في مساكن العمال
أثرت في تأثيراً أن تقهوه السنوات
والاحقصاب . أن شروط السكنى في
بومباي معروفة بدارتها في جميع اقطار
العالم وحتى اليوم لم يطرأ عليها أي تحسين
أو تقسيم . لا بل بالعكس : أنه على اثر
تضاعف عدد السكان هناك أثناء الحرب،



صوت مطارق التعمير والانشاء يدوى لاول مرة في محراء القب

كيف فشل هتلر في معركة روسيا

«ان نصف مليون روس وقوا بين طرفي الكاشة وكادت هذه ان تطبق عليهم ولكن الروس نجحوا في تلك المرة ايضا باخراج جزء كبير من قوامهم . وهذا الفشل وضع هتلر في موقف حرج نهله يقف عند حده ام لا ؟ ان جيوشنا كانت قد تفلخت ما يزيد عن ٤٠٠ ميل في داخل روسيا ولم تكن موسكو لتبعد عنا سوى ٢٠٠ ميل ! وبين التردد والحيرة بقينا عدة اسابيع بدون حركة في ضواحي مولنسك وكذلك سبب ذلك ضرورة جلب المؤن وكذلك اختلاف الآراء في القيادة العليا فيما يتعلق بخطوة مواصلة القتال . وفي اثناء ذلك دنا الشتاء ولم ير هتلر بدا من التقرير فيما اذا كان عليه تجديد محاولة احراز نصر حاسم خلال عام ١٩٤١ ام لا .

اخيرا اصدر الاوامر بمواصلة الزحف في ٢ تشرين الاول . ولكن امل نجاح ذلك التقدم كان ضعيفا اذ ان هتلر اتاح للروس فرصة الاستراحة واستجاع القوى مدة شهرين في جبهة موسكو . ان تقدم الالمان قد توقف خلال شهري آب وابول اي جيزشهرين في السنة . كان ذلك حكم القضاء والقدر وفي الطور الاول للمعركة الجديدة افلح الالمان في تطويق ٦٠٠ الف روسي حول فيازما ولكن التطويق لم يتم حتى نهاية تشرين الاول وهذا الابطاء جعل النصر مستحيلا . ولما تابع الالمان التقدم لم يلقوا معارضة قوية ولكن التقدم كان بطيئا بسبب الاحوال الكشافة والاجهاد الذي بدأت تسبب آثاره على الجنود . ثم لما وصل الالمان قرب نهر تاروا امامهم قوى روسية جديدة تصدت لمقاومتهم مقاومة جدية .

وهنا هلمت نفوس القواد دوختهم تلك الفكرة الهائلة : ترى متى تضطر جيوشهم الى التوقف وربما الى التفرق ؟ وخطر لهم ما حدث لجيوش نابليون في اراضي روسيا عام ١٨١٢ وانتابهم الحاح بان ذات المصير ينتظرهم في ذلك الوقت . وفي اجتماعات القيادة العليا للتتالية لم ير القواد بدا من الاعراب عن شكهم في امكانية النصر . ولكن هتلر تفاوض عن آرائهم وصرح بوشوقه الستام بان مقاومة الروس ليست الا مؤقتة وانها على (البقية في الصفحة ٣)

الطرق الوعرة والطين والوحل . واوز الي رونتشتدت وكليست انهي قد اجمع عن اسباب اخرى شخصية اذا ما استجوبت القواد الذين كانوا في الجبهة للركيزة حيث تقدمت جيوش القائد بولكندما كبيرا على طريق مينسك موسكو . هناك حصر هتلر خيرة جيوشه ووضع الخطة للانتصار على الروس في الجبهة الحاسم . وروي لي الجنرال هينريش تفاصيل تلك الخطة . كانت الفاية محاصرة اغلبية الجيش الروسي بخطة جريئة واسعة النطاق ، وكادت الكاشة ان تغلق حول الروس المحاصرين بالقرب من مدينة سلونيم ، ولكن اغلبهم افلح في الاقلاق من الحصار . وكرر الالمان محاولتهم بنطاق اوسع في ضواحي مينسك حيث ارادوا ادارة المعركة الفاصلة ولكنهم لم ينجحوا نجاحا تاما رغم ان عددا كبيرا من الاسرى الروس قد وقع في ايديهم : فالسكاشة لم تغلق في الوقت اللامح بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت بصورة فجائية .

اما بعد مينسك فجابه الالمان طرقا اكثر وعورة واعاقت تقدمهم رداءة الاحوال الجوية . وقد وصف القائد بلومنتريت الحالة في تلك الجبهة كما يأتي : « لقد اعترضت سبيل دباباتنا صعاب عظيمة في تلك المنطقة : ادغال كثيفة ، ومستنقعات كبيرة ، وطرق وعرة وعثاء وجسور اضعف من ان تتحمل ثقل الدبابات . هذا عدا ان مقاومة الروس اخذت تزداد شدة يوما عن يوم كما انهم بدأوا يدسون الانغام في الطرق اذ كان اسهل عليهم سد الطرق في وجوهنا ما دامت هذه الطرق قليلة جدا . واذا كانت الدبابات تلاقى صعوبة جمة لاجتياز تلك المنطقة فكيف بالحري سائر وسائل النقل العادية . فالسيارات التي تقل النفط والعتاد والمؤن الخ كانت تسمر في امامتها اثر هطول الامطار ولا تقوى على التحرك بسبب الاحوال . ان هطول الامطار مدة ساعة او ساعتين كان يكفي لشل حركة القوى المصفحة شلا تاما . »

على انه بالرغم من كل ذلك تقدمت القوى الالمانية الى النديير . وفي نهاية شهر تموز حاول الالمان للمرة الثالثة ضرب الحصار على اعدائهم في ضواحي مولنسك ، وهنا يسبقون بلومنتريت :

نشرنا في العدد السابق مقالا عن المصير المشهور الكاتبين ليدل هارث ، بين فيه استنادا الى عاداته كبار قواد الالمان اسباب فشلهم في معركة السنين . وما نحن ثبت في المقال التالي ما رواه هؤلاء القواد عن دواعي فشل جيوشهم في الميدان الروسي .

من المعروف ان رونتشتدت كان اشد القواد الالمان معارضة لفزو روسيا ولذا اهتمت بمعرفة رأيه في تلك الحملة ، فقال لي :

« لقد اصبر هتلر الاصرار كله على اننا مضطرون الى الزحف على روسيا قبل ان تقوى زيادة عن الزوم ، وكان واقفا باننا سنقتضي على روسيا القضاء البرم باسرع مما كنا نتصور . وقد قال لنا ان لديه معلومات موثوقة بان روسيا مستعدة للهجوم في ذلك الصيف عام ١٩٤١ . اما اننا شخصيا فقد شككت كثيرا في كل هذا ولما بدأنا زحفنا على الحدود الروسية لم أر شيئا مما يبرر اعتقاد هتلر هذا .

وكان يشارك رونتشتدت في المعارضة القائد الاعلى براوخيش ورئيس الاركان الحربية هالدر . اذ ادرك ثلاثتهم الصعاب الكبيرة التي سيلاقها الالمان في تلك الحملة ، ولكن معارضتهم لم تنجح في حمل هتلر على العدول عن قراره . ولكنه اضطر الى التصريح بان الجيش الروسي سينحدر الاندحار الحاسم غربي نهر النديير ، كما انه اعترف بانه اذا ما امتد تقدم الجيوش عبر هذا النهر فستكون غمة صعوبات جمة في جلب الامدادات الكافية وتزويدها بالغذاء والعتاد . ولما اتضح له فيما بعد ان جيوش الروس لم تتلق الضربة الحاسمة في معارك غربي النديير ارغم ، شأنه شأن نابليون في حينه ، الى اعطاء الاوامر بتابعة القتال من الجهة الثانية للنهر .

وبهذا الصدد قال لي كليست : « لم تكن لدينا اية استمدادات لكسفاح طويل الامد . ان كل خططنا كانت مبنية على اساس الاعتقاد بان النتيجة الحاسمة للحملة ستظهر قبل خريف ذلك العام ذاته . »

وكانت المسألة الثانية التي اردت استيضاحها هي : كيف فشلت خطة الهجوم ؟ وعلى هذا اجاب فون كليست : « ان السبب الاصلي لفشلنا كان حلول فصل الشتاء قبل الاوان في ذلك العام ، بالإضافة الى ان الروس تفهقروا ولم يشأوا خوض غارمعركة فاصلة كاردنا . وقد وافق رونتشتدت على رأي زميله ولكنه اضاف قائلا : « حتى قبل حلول الشتاء بكثير ضعف املنا في النجاح اذ كان تقدمنا يعاقب المرة تلو المرة بسبب معسكر «مانونفا» ان يفارقت حتى يوم غاتي ولن نغني من قلمي الكراهة لذلك النظام الفاسد الذي يجور على الخاليق البشرية مثل هذا الجور الصارخ الفاضح . واني سأكن شعور الاحترام ما حييت لاولئك الذين لم تطمس على قلوبهم العذابات ومشاق الفقر والعوز وهم يواصلون الكفاح لاجل مستقبل احسن واكثر عدالة وانسانية .

اسبانيا

وقد طلب مثالا تشيلي وزوج فتح المناقشة في النظام الفاشي السائد في اسبانيا الى الآن .

بين مصر وانجلترا

عاد صدق باشا من لندن الى مصر بعد ان انتهى عماراته مع بيفيت . ولم يعرف بعد ماذا انتهت فعلا هذه المحادثات غير ان غمة اشارة في اعلان صدق باشا قبل مغادرته لندن ، ان غمة املا بتجديد المحادثات وانها على وجه حسن . اما حريصة «تايس» فتقول ان «صدق باشا عاد الى مصر وهو لا يعمل سوى ذكرى استقبال ودي ومحادثة صريحة مع مستر بيفيت وصداق من البرد اللدن . »

بسبب الخوف من الحرب

وما يدل على خطورة العلاقات الدولية ما تقوم به الآن السلطات الروسية في ألمانيا بنقل جميع الخبز والقمح والحب والبقول الى روسيا وهذا - كما يقال - لمنع الدول الاخرى ، للمعارضة لروسيا ، من استقلالهم في اعداد الحرب ضد روسيا .

(رنارد شو)

في عالم السياسة

اجتماع الامم المتحدة

خطاب ترومان

ازراعية والصناعية والاجتماعية الخ وأشار بصورة خاصة الى ضرورة الاعتراف بحالة اللاجئين وفتح ابواب البلدان - والولايات المتحدة ضمنها - امامهم . وما قاله في ختام خطابه ان على اجتماع الامم المتحدة للنقشة في بحث كل مسألة تعرض عليه بدون خوف وتردد .

حق ال (فيتو)

وهذه الاشارة الاخيرة تدل على ان حكومة ترومان تؤيد تلك الدول الصغيرة ، التي تطلب المناقشة في حق ال (فيتو) للنوع الدول الخمس الكبيرة في مجلس الامن ، اي حق كل دولة كبيرة ان تمنع الدول الاخرى من التدخل في امر ما . اما حكومة روسيا فقد سمت سعيها جارا لمنع الاجتماع من المناقشة في هذه المسألة ولم تنجح في اقتناع امريكا وانجلترا بذلك ، مع ان هاتين الدولتين لا تعارضان بالفعل هذا الحق للدول الخمس الكبيرة غير انها تؤيدان الرأي القائل بوجوب تجديد استعمال هذا الحق . وكان من الحاملين على هذا الحق غير المحدود في الاجتماع ممثل تركيا ايضا هذا ومن المعارضين لحق الفيتو غير المحدود جميع دول امريكا المركزية والجنوبية وبلجيكا واستراليا ... وبديهي ان هذه حلقة من المعركة الهامة بين المعسكر الغربي وبين المعسكر الشرقي ، اي الروس .

افتتح يوم الاربعاء الماضي في ضواحي نيويورك اجتماع الامم المتحدة الذي يستغرق ستة اسابيع . وقد خطب الرئيس ترومان في الجلسة الافتتاحية ونوه الى اشتراك الولايات المتحدة في هذه المنظمة العالمية ، التي هي بمثابة شركة الامم . ومن المعروف ان الولايات المتحدة لم تشترك في عصبة الامم ، التي انشئت بعد الحرب العالمية الاولى . اما الآن فتري كثرة الامم بكان الساحقة ، على اختلاف احزابهم ، ان على الولايات المتحدة مشاركة الامم الاخرى في المحافظة على السلم و العالم .

ثم نوه الرئيس الى عدم اطمئنان الامة الامريكية الى فشل المساعي التي بذلت لان لاقرار السلم الدائم وقد اعرب عن عقيدته بان إيجاد حالة سلم دائم امر ممكن الآن . ولكن تحقيق هذه العقيدة صعب لان الاستعداد لتنازل لاغير ليس متوفرا . وقد طلب من الدول التوصل الى اتفاق بشأن فرض مراقبة دولية على القوة الدرية وعلى جميع الاسلحة الهائلة المدمرة . ثم طلب التعاون في الشؤون الاقتصادية والمالية والسعي الى ترقية جميع بلدان العالم من الوجوه المختلفة :



«واحة» ينشئها اليهود في صحراء النقب

هكذا يعيش مئات آلاف العمال في بومباي

احداث انهم اعتادوا عليها والقوها . اما عدد الاكوخ فنحو الالف وفي كل كوخ يعيش عشرة اشخاص بوجه الاجمال . ومع هذا لم يكن لجميع هؤلاء سوى ٣٢ حنفية ماء ، اي حنفية لكل ٣٠٠ شخص . ورأيت بام عيني في غرفة لا تزيد مساحتها على مساحة عشة كلب ، طولها متر ونصف المتر ، وعرضها ٣/٤ متر ، عائلته كاملة : ام عجوز اضطجعت على الارض وهي تكسح ونئن والى جانبها ولدان ناعسان وفي الزاوية الاخرى شيخ هرم . وتساءلت : ساعدت : ترى اين مندوبو حزب المؤتمر الهندي او العصبة الاسلامية في الهند ليروا بأم اعينهم هذه للشاهد المؤسفة ؟ خرجنا من المعسكر وتلصنا طريقنا بصعوبة وسط الظلام المالح . ان ذكرى

من شروط السكن ولكن لم الت ان تحققت ان غمة ما هو ادنى من ذلك . فانا بعد ان غادرنا مساكن عمال الصناعة «التشول» قصدنا معسكر «مانونفا» في ضاحية المدينة حيث اقيمت عرائش لسكنى الزبائين . وحيث ان هذه العرائش كانت اضيق من ان تنسج لجميع الزبائين في هؤلاوراهها الاكوخا من القش وحذود الامبو والورق . وانت اذ تدخل احد هذه الاكوخا ترى الفئران تسرح وتمرح فيه عدا الحشرات على انواعها والبعض الذي يملأ الجو . وفي وسط المعسكر شاهدنا ما يدعونه «حانوت» السنان وكل محتوياتها لا تعدى بقايا صمك مدخن مهين . وكانت الروائح الكريهة تتصاعد من كل جهة دون ان ينتبه اليها

(البقية من الصفحة ١)
من ١٦٠ كوخاً تضم ١٦٠٠ نسمة . لا يوجد ولجميع هؤلاء سوى ٩ حنفيات تعطي الماء بين الساعة ٦ - ٨ مساءً وبين الساعة ٢ - ٣ وال ٧ مساءً . وعلى بعد بضعة خطوات من ذلك المساكن الفينا بيتاً جميلاً مضاد بالكهرباء ومؤثراً برياش عتيق . كان ذلك منزل جاني اجور للمساكن . ومعنى هذا ان في الحي خطوطاً كهربائية ولكن ليس للجواهر الشعب بل لمستغلي اناهم . والاكوخا قديمة متداعية بنيت قبل عشرات السنين ولم تعمر يد بناء منذ ذلك الحين . فاصحاب الدور يهيمهم امر واحد لا غير : جباية ايجار للنزل .
عندما رأيت هذه المساكن خلت ان هذا سوا ما وصل اليه بنو البشر

دخل سكان فلسطين

نشر مؤخراً مدير دائرة الاحصاءات الحكومية نتائج ابحاثه عن دخل جميع سكان فلسطين في سنة ١٩٤٤ . وقد بنى ابحاثه على مجموع قيمة الانتاج - الزراعي والصناعي الخ - ثم على قيمة البضائع التي بيعت ، وما دفع مقابل شتى الخدمات مثل النقل والوظائف الخ . وكانت جملة الدخل في تلك السنة نحو ١٢٣٠٠٠٠٠٠ ج . فـ اي ٤٠ مليوناً باعتبار قيمة النقد قبل الحرب .

وكان قسط اليهود في هذا الدخل ٧٣٤٠٠٠٠٠ ج . فـ اما قسط العرب فـ ٤٩٦٠٠٠٠٠ ج . فـ وكان دخل الزراعة ٢٧٢٣٧٠٠٠ ج . فـ والصناعة على اختلاف انواعها - ٢٨٩٣٣٠٠٠ ج . فـ وهذا يدل على ان الصناعة في بلادنا اوشكت ان توازي الزراعة من حيث الدخل ، وتلها للمعاملات التجارية والمالية بمبلغ ١٩٧٠٠٠٠٠ ج . فـ ثم النقل والواصلات بمبلغ ٨٢٤٧٠٠٠ ج . فـ ثم ما تدفعه الحكومة والسلطات المحلية بمبلغ ٧٥٠١٠٠٠ ج . فـ ثم البناء والانشاء ٦١٤٩٩٠٠٠ ج . فـ الخ .

العمل والعمال

مؤتمر عمال انكلترا السنوي

نشرنا في العدد السابق خبراً عن انعقاد مؤتمر عمال انكلترا السنوي، وهو الذي انعقد هذا العام في لندن، وقد وردت فيه بعض التفاصيل عن هذا المؤتمر. ان من اهم اهداف المؤتمر ايجاد ملامحة وتجانس بين سياسة الحركة المهنية التي هي ركن حكومة العمال الرئيسية، وبين سياسة هذه الحكومة. وقد كانت حركة العمال المهنية حتى سنة ١٩٤٥ حركة معارضة او شبه معارضة للحكومة. اما الآن فتتشارك هذه الحركة في اعباء مسؤولية الحكومة وسياساتها. ولذلك فهي الآن مضطرة الى اتخاذ الحذر والاحتياط في كل قرار تتخذه. وحيث ان حالة الاقتصاديات البريطانية وسياساتها الخارجية متقدمة متناقضة جداً في هذا العهد، فوقف الحركة المهنية ازاء الحكومة وموقف الحكومة ازاءها يسودها اضطراب ظاهر.

فكذلك حاول المؤتمر ايجاد ضغط على الحكومة لحلها على تغيير الخطه ازاء اليونان واسبانيا الفاشية، هذه الخطه التي هي من صنع السياسة البريطانية

اليوسيل الستيني

للكاتب العبري الشرقى يهودا بورلا

سبق لنا ان نشرنا على صفحات هذه الجريدة في عدة مناسبات قصصاً ومقطوعات مختارة للكاتب العبري الفلسطيني يهودا بورلا. وآلان بناسبة الاحتفال ببلوغ هذا الكاتب سن الستين رأينا من المناسب اننا نأخذ هذه الفرصة لاطلاع قرائنا على ترجمته لحياته واعماله الادبية الهامة ومكانته في الادب العبري الحديث.

ولد يهودا بورلا في مدينة القدس لعائلة يهودية شرقية (سفارادية) عريقة تسكن فلسطين منذ مئات السنين. وكانت تربته على النمط القديم، التقليدي السديني، حتى بلغ الـ ١٨ تقريباً من عمره. عندئذ خرج من محيطه القديم والتحق بدار المعلمين في القدس، حيث تلقى تربية اوروبية حديثة باللغة الألمانية. وبعد ان اتم دراسته هناك أصبح معلماً في للدارس العبرية الابتدائية والثانوية لتعليم اللغة (العبرية) وقواعدها وآدابها وممارس هذه اللغة ما ينوف عن الاربعين سنة قضى منها شطراً في مدينة دمشق ايضاً.

وقد كرس حياته كلها للتعليم والادب. ولم تمر مدة طويلة على نشر

آلة تنتج المطر

كثيراً ما يحجب الضباب سماء ساحات الطيران فيعيق الطيران عن التحليق. لهذا اخترع متوخراً آلة خاصة تنتج امواجاً قوية من شأنها امتصاص قطرات الماء التي يتركب منها الضباب وتحولها الى قطرات غيث وهكذا يزول الضباب عن ساحة الطيران ويستطيع الطيارون اداء عملهم.

يفضلون حكم فرايسكو، الذي كان شريكاً لوسوليني وحتى لهنر، اجل يفضلونه على حكم اليسار في اسبانيا خوفاً من تقلب النفوذ الروسي تحت حكم من هذا النوع. ومن المعروف ان السياسة الانكليزية بتأييد السياسة الخارجية الامريكية الآن في سبيل منع توسع النفوذ الروسي في الغرب. غير ان هذا القرار ليس الا محاولة لضغط لا أكثر، ومن للشكوك فيه ان تلك حكومة العمال سلوكاً جديداً في هذا الميدان. لذلك ليس هذا القرار الا تظاهراً عمالياً ضد اسبانيا الحالية وتأييداً لعمال اسبانيا للضطهدين. اما القرارات التي لها قيمة فعلية، فهي التي تتعلق بزيادة الانتاج اى «المجهود الصناعي» المطلوب الآن من عمال انكلترا في سبيل زيادة امكانيات التصدير الى الخارج، ولا سيما القرار بشأن سياسة

«الحل للقلق»، اي رفض العمال للنظامين في «مؤتمر النقابات المهنية» العمل في اي مكان (عمل) كان مع عمال وموظفين تابعين لنقابات اخرى، عدا منظمة للمؤتمر. وحيث ان اكثرية عمال انكلترا منضمة الى هذه المنظمة (مثل المؤتمر للنقابات الآن في براتون ٦ ملايين ونصف مليون عامل)، فلا يصعب على هذه الاكثرية اجبار غير النظاميين في النقابة — على الانضمام اليها ايضاً، وما لا شك فيه ان حكومة عمال ستضطر الى تأييد هذا القرار المهم جداً لحركة العمال. ذلك لان الوزراء الحاليين لا يعاونون القرارات السياسية، التي تصدرها الحركة المهنية مراعاة رغبة، غير انهم مضطرون دون ريب الى مراعاة قراراتها المهنية



(رسم ليه غرونديج)

كيف فشل هتلر؟

(القيمة من الصفحة ٣)
وشك التلاشي والاضمحلال اذا ما واجهت اليها الضربة الحاصرة. ولذا اصدر اوامره بحاصرة موسكو وتدمير الكرمين فيكون هذا رمزاً لتدمير البلشفية. بدأ الالمان هجومهم الجديد في الثاني من شهر كانون الاول ١٩٤١. ولكن في عصر ذلك اليوم نفسه وردت الاخبار بان الزحف اوقف عند حده في الضباب للترامية الاطراف قبل موسكو. هذا والروس معروفون بمخفهم حرب الغابات وطرقها واحيلها. ثم انهم لم يلبثوا ان القوا في الميدان ١٠٠ فرقة دقمة واحدة بقيادة المارشال جوكوف وعندها يات من الاستعجال على الالمان وقف تيارها الشديد التدفق.

«لقد اخطأنا الى درجة بعيدة في تقدير كمية الامدادات التي كانت بوسع روسيا ارسالها الى الجبهة. ان الروس عرفوا جيداً كم يخفون خططهم عنا.» قال لي بلومبريت.

اليوسيل الستيني

للكاتب العبري الشرقى يهودا بورلا

اولى قصصه الصغيرة حتى تبين ان كوكبا لامعاً قد ظهر في سماء الآداب العبرية — كوكبا من الشرق! وعلى قرائنا العرب ان يعرفوا بأنه منذ عهد الاندلس اي بعد طرد العرب واليهود من اسبانيا، وانتقال يهود اسبانيا (السفارديم) الى الشرق الاسلامي، بقي يهود الشرق مدة طويلة في معزل عن جماهير اليهود في اوروبا الوسطى والشرقية، ولا سيما عن النهضة الادبية العربية الهامة في القرن الماضي (في بولونيا وروسيا...) وفي هذا القرن الحالي. اما بورلا فهو اول يهودى شرقى، من اصل يهود الاندلس السفارادى، الذي انضم الى عائلة الادياب العربيين المعاصرين واحتل مكانة رفيعة في الصف الاول بين قصصي هذه العائلة.

ان عبقرية بورلا الادبية هي اولا عبقرية طبيعية تتدفق منه بقوة طبيعية عظيمة، وهي ثانياً عبقرية متأصلة في محيط حي، واقمي، ملموس، وهي ثالثاً عبقرية تشعر بالآلام الانسانية المختلفة (وكان القاصي حاكماً في مدينة تابعة للمجر وقد توفي في القدس). وقد سافر الآن كاتبنا الى امريكا الجنوبية للانلقاء بيهود الشرق، الذين هاجروا الى هناك في الاجيال الاخيرة وهو سيدعوم الى الانضمام ايضاً الى حركة النهضة اليهودية الكبيرة.

ونحن لا يسعنا الا ان ننهي صديقنا الكاتب بورلا تهنئة حارة ببلوغه سن الستين داعين له بالتوفيق في مهمته الجديدة متمنين له رحلة طيبة وعوداً سعيداً.

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعربية والعبرية

מושלים רשעים אינם חדושים. העריצות ימיה כימות אדם. אולם הודון בימינו לא די ששכלל את כל יוני ההרסניים, צמד והמציא נשק קטלני חדש ודוא הפעמולה הרועשת, המזויפת, והמעמיקה את הנטיות הרעות של בני האדם.

(א. שטיינמן, סופר עברי נר-זמננו, ספר "מבשר הקבוצים" - حكم ظالمون ليسوا بالامر للستحدث. - لطفيان عمره كمر الانسان ولكن الظلم في ايامنا لا يكفي انه اتقن اسلحته الهدامة، بل قام فاجد سلاحاً فتاكاً جديداً، الا وهو الدعاية الصاخبة الزائفة التي تزيد ميول الشر في الانسان.

(١. شتاينمان كاتب عبري معاصر، من محرري «داوار» المائتين)

كانت الاولى اقرب الى جبهتهم الاصلية. فاشد حتى هتلر وغضبه ازاء المصاعب التي اعترضته هناك فصار يسحب قوى من الجبهة المركزية ومن كل مكان، رغبة في التغلب على جميع العراقيل واحتلال ستالنفرد مها كلفه الامر. وبعثاً حاول القواد اقتناعه بالمدول عن هذا السعي ولكنه ابى الاصفاء الى اقوالهم. وكانت كلما عارضه احد انتهره بقوله ان «غريته» قد صدقت فيما اوعزت اليه الى ذلك الحين وهي لا بد ان تصدق تلك المرة ايضاً.

وهكذا تشبث برأيه ولم يتزحزح عن التصريح بعدم التقهقر وكانت النتيجة انهما شن الروس هجومهم العاكس في الشتاء لم يصعب عليهم تطويق الجيش الالمانى في ستالنفرد وارغامه على الخضوع. «كنا آتشد اضعف من ان نقوى على تحمل فشل كهذا. ومنذ ذلك الحين بدأ ميزان الحرب يميل ضد الالمان، حتى كان ما كان..» اختتم كليست حديثه.

شذرات ...

تساعد على تقدم العلم تقدماً كبيراً. وبأمل بعض الخبراء والاطباء ان يتوصلوا الى شفاء داء السرطان وغيره من الامراض الويلة بواسطة هذه اللواد.

اسهم النفط في ارتفاع

لوحظ في الآونة الاخيرة ارتفاع جديد في اسعار اسهم شركات النفط. ويقتد رجال البورصة اللندنية ان نقص الفحم في العالم سيدوم مدة طويلة.

على ان هتلر ابى اعتبار الواقع وامر بعدم التراجع. ولما تعرضت الحالة وساورته الشكوك بشأن شن هجوم جديد على موسكو امر الجيوش بالتوجه الى الجنوب قصد الاستيلاء على مناطق النفط في القفقاز. وفعل كاد كليست ان يصل مناطق نفط القفقاز خلال ستة اسابيع ولكنه لم يصل مركز هذه المناطق بسبب قلة اللؤن من جهة — ومن جهة اخرى لان هتلر كان من حين الى آخر يسحب قوى من الجبهة الجنوبية لارسالها الى جبهة ستالنفرد. وكانت النتيجة انه خسر كلتي الجبهتين معاً.

قال كليست: «ان الاستيلاء على ستالنفرد كان ذا اهمية ثانوية بالنسبة لغاية الاصلية. ان اهميتها كانت تنحصر في كونها تقع في مكان مناسب للدفاع منه ضد كل هجوم يشن ضدنا من الجبهة الشرقية.»

واخذت الصعوبات تشتد وتزداد: كان اسهل على الروس ارسال امدادات الى ستالنفرد منه الى القفقاز، اذ

الطاقة الذرية والطب والعلم

اصدرت وزارة الحرب الامريكية بلاغاً جاء فيه انه عما قريب يصبح بالامكان استعمال بعض اللواد التي تتكون اثناء عملية انتاج القنبلة الذرية والتي لا حاجة بها لاجل القنبلة نفسها للوازم

الطبيب والبحث العلمى. وقد قرر الجيش ارسال هذه اللواد الى المستشفيات والجامعات العلمية والمختبرات. ومن شأت هذه اللواد ان



في مسابقة التجديف بين تل ابيب وحيفا التي قامت بها منظمة «هايويل» الرياضية. وقد اشترك في هذه المسابقة ١٧ قارباً. وكان خروج المتسابقين من نهر الموجا وغايتهم ميناء حيفا. وقد وصل الهدف اول قارب بطرف ٩ ساعات و١٧ دقيقة في الصورة قادبات اثناء خروجهما من نهر الموجا.

سلطة البادية واحكامها في العراق الحديثة ...

عشائر البدو الرحل الاقطاعية تستعبد البدو المنتحضرين بتأييد حكومة بغداد



التنحية الاولى للسكنى في احدى القرى الجديدة في النجف

جواباً ! لقد خف رجال الادارة في الموصل لاعادة الامن الى نصابه ولكن هل هناك من يؤكد لنا ان لم يبق للحداد ذبول وان المؤسسة لن تتكرر ؟ جرجيس فتح الله (عن جريدة «الوطن» العراقية)

من اخترع طابع البريد ؟ من المعلوم ان رايانديهي الانكليزي هو اول من اقترح في سنة ١٨٣٧ انما طابع البريد الملصق على التجارير .

على ان احد موظفي مطبعة الحكومة لخموية عثر اثناء تنقيح في سجلات قديمة على مستند يثبت ان لورنس كوشير النمساوي قدم عام ١٨٣٦ الى سنة قبل حين الانكليزي ، ذات الاقتراح الى حكومته بشأن طابع البريد . ولكن انظمة الحكومة النمساوية الطويلة المدة قضت بالا بفسخ هذا الاقتراح الا عام ١٨٥٠ اي عشر سنوات بعد ان بدى باستعمال الطوابع البريدية في انكلترا . وربما طلع كوشير احد السواح الاسكندر الى اكتشافه بهذه الوسيلة وصل الامر الى هل

السؤال : الدكتور شؤل هريثي صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (مدرسة صوبدم مطبعة لا داسار م . ض . تل ابيب



منظر احد الشوارع في «قرية العدل» في سنة ١٩٢٦

مذبحة الشمال

لقد روع العراق من اقاصه الى اقاصه لغزو البربري الذي شنته قوات قبيلة شمر على عشيرتين اضعف منها هما البومتيوت وجيش القاطنين حوالى سنجار وتلعفر . وقد ارتكبت شمر من اعمال السفك والتقتيل ما تهلل له القلوب وبدميها . فقد نشرت بعض الرصيفات ان عدد القتلى جاوز الاربعمائة وان الجرحى بالآلاف وان الرشاشات استعملت في هذه المعركة العشائرية وهذا من اندر الحوادث من نوعه وان للمعتدين لم يتورعوا عن ارتكاب اي نوع من انواع الجرائم ضد خصومهم الضعفاء من حرق وتدمير واغتصاب واتهامك للحرمات . فكيف يحصل ذلك في دولة عصرية متمدنة حكومتها مسيطرة على الوقت العام ؟

ولكن هنالك سبباً أساسياً أبعد غوراً من الاول لوقوع مثل هذه الحوادث في العراق ، وهو النظام العشائري الفاسد من خلفات القرون الاولى لتي لا يزال سائداً بين اكثريه سكان العراق والذي يجعل العراق خاضعاً لتشريعين متباينين في كل اموره تقريباً فاعقوبة المفروضة على المدينين غير المفروبات التي قد تفرض على افراد العشائر وان كانت الجرعة واحدة . ان عقوبة القتل قصداً مع سبق الاصرار يعاقب عليها اللدى بالاعدام شتقاً ولكن أقصى عقوبة تفرض على القاتل العشائري هي الحبس الشديد ١٤ سنة ، وفي اغلب الاحوال يتملص القاتل من العقوبة لاسباب كثيرة . ومن العار على دولة عصرية متمدنة ان تسود فيها مثل هذه التناقضات ، ان التشريع الذي يعطى العشائر وضعها الخاص للمناز تشريع استعماري اريد به

ابقاء اكثريه سكان العراق في حالة من البداوة والتأخر واختلال الامن ليتسنى للاصابع الاستعمارية ايقعاد النار ايما شامت وجينا شامت ، وقد ذاق العراق حكومة وشعباً الامر من هذه الانظمة البالية ، وتكبد خسائر فادحة في الاموال والارواح حتى ان ميزانية الانشاء والتعمير كانت تصرف سنة بعد سنة على قمع حركات العشائر ورؤسائها للتنفيذ الذين يجعلهم نظام العشائر حكماً فرق القانون وينافسون رؤساء الادارة والنفوذ وبعضهم مثل رؤساء شمر اصبح دولة ضمن دولة العراق .

(عن جريدة «صدى الدستور» العراقية)

دولة شمر

بروي كل قادم من جهات سنجار مرتعاً مذهولاً خبر حادثة فظيعة وقعت

نهار الاثنين لماضي بيت عشائر شمر واهالي القرى من الجيش والبرميتوت واليزيدية . وقد اختلفت الاقوال في عدد القتلى والجرحى حتى بلغ على قول البعض عدة مئات فيهم النساء والاطفال ، والرقم الصحيح لم يزل مجهولاً . على ان ما يجب ان يتأكد منه القارى هو ان مذبحة قد وقعت وانت الحساير جسيمة في الارواح والاموال اذ نهبت القرى واحرقت وانت الناس هناك والادارة كانت تتوقع حصول هذا الصدام الدامي منذ سنوات .

تري ما هي اسباب هذا الصدام ؟ ومن هو المعتدى ؟ سؤالات سنحاول ان نناق عليها ضوءاً على قدر المستطاع . منذ اكثر من خمس عشرة سنة تركت عشائر الجيش والبومتيوت حياة الترحل واستوطنت قسماً من اراضي الجيرة وبنت بيوت الطين ، وزاولت الزراعة وتربية الماشية ، خاضعة لانظمة الحكومة وقوانينها ، مؤسسة علاقات ود وجور مع اهالي القرى المجاورة والاقضية كسنجار وتلعفر . وبالتالي اخذت تقرب من حياة الحضارة .

كل هذا حسن ... لقد اراد هؤلاء تغيير حياتهم فلم تعد اليهم الحكومة يد المعونة وتركهم وحالهم — فسدوا ذلك نعمة كبيرة — ما دامت الحكومة قد نفاست عن استغلالهم الاراضي الاميرية وتركهم يصارعون الطبيعة القاسية ، فينشون الرمال بمحاربتهم وباليها رأيت في استيطانهم هذا فاعمة خير للبلاد يحسن بها — بل يجب عليها ان تساهم في تحقيقها — اذن لما وقع شيء مما وقع ! ولكنها عملت خلاف هذا :

لقد سبق لسيوخ شمر ان فرضوا باسلحتهم الفاتكة ومدافعهم الرشاشة على منطقة جزيرة (ابن عمر) حكماً ارهايباً لا مثيل له في كل عصور الاقطاع ، فكانوا يقطعون الجزيرة طولاً وعرضاً ويفرضون الاتاوات والضرائب الجائرة على الفلاحين في زمن الحصاد من القرى التابعة لتلعفر وسنجار ولم يكن يرى الفلاحون بداً من دفع هذه الاتاوات صاغرين ، والا فلا منجى لهم من قتلهم غيلة او احراق

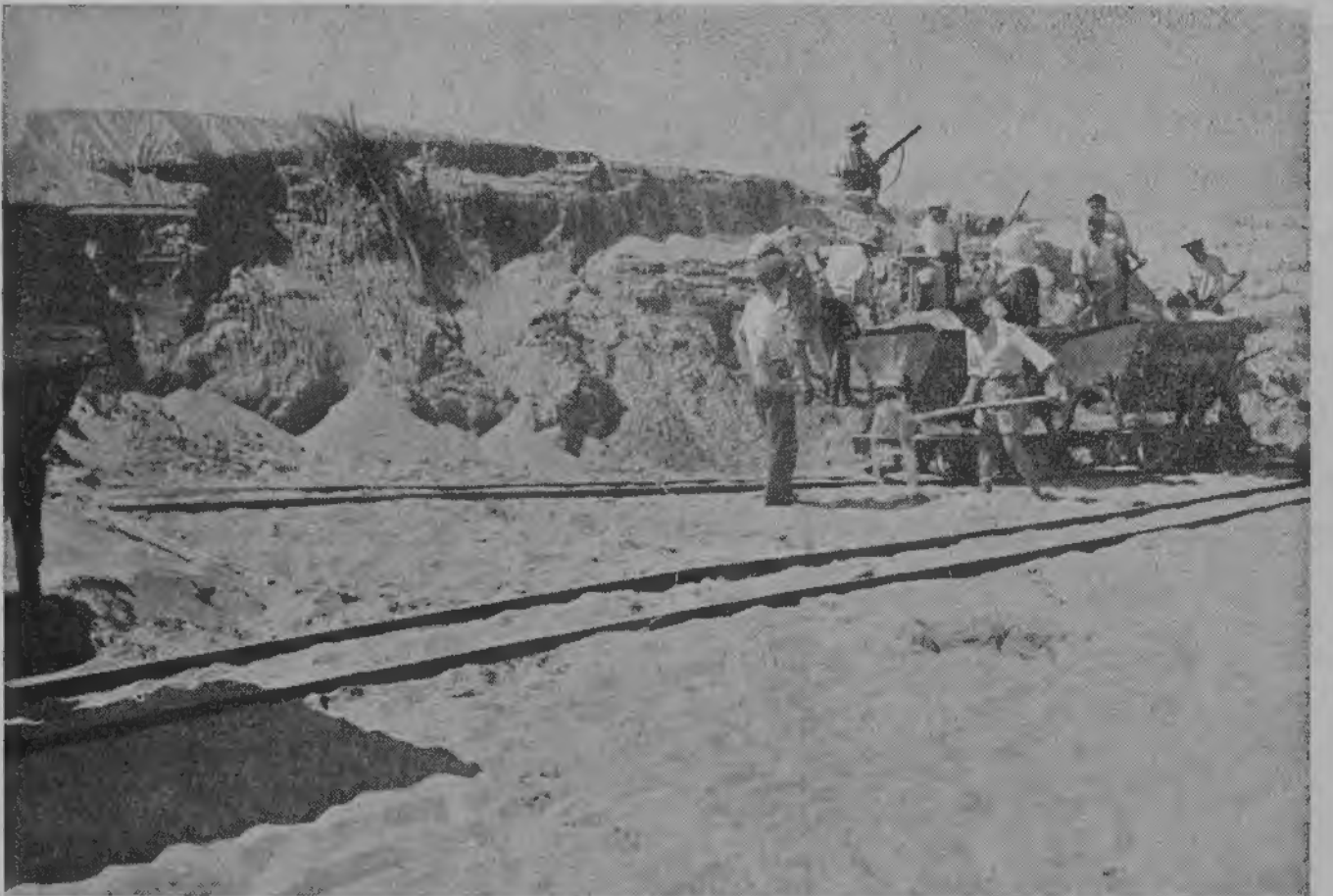
(بيادرم) او نهب دورهم وماشيتهم ونائبهم احياناً ، ولم تصل اصحابهم للتكررة الى اجماع الحكومة على كثرة ما جهدوا لايصالها .

ومد مراحمات ادارية طويلة . يمكن سادة الحزيرة من شمر ان ينالوا حق المزة على الاراضي الاميرية التي تحت تصرف فلاحى الجيش والبومتيوت فرأى هؤلاء الفلاحون ان الاتاوة التي كانت تجبي منهم باسم (الخاوة) اصبحت تزداد جبايتها باسم حق الزمة

وبالطبع أبى هؤلاء الفلاحون دفع حق الزمة ، كما ابوا دفع الحزيرة القديمة فبدأت الشكاوى وحوادث القتل والتعدي ، وبات كل فرد من افراد القرى متأكداً بان الصدام واقع لا محالة . وكان ان دافع المتحضرين الحد عن نفوسهم ومقنيتهم فرجوا للمركة

ان السلطات الحاكمة كانت تلم عام العلم — وقد توفرت المعلومات لديها في هذا الصدد مع كل تماصياها — بات النزاع الدامي يقع ان — يكن اليوم في غد . كما كانت هذا رأي كل مطلع على مجرى الحوادث هناك .

فلماذا لم تتخذ لهذا الحادث الحل اهتبه وقد بدت طلائمه منذ سنين ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ كلها اسئلة تريد



عندما بدى بتمهيد الرمال لبناء القرية عليها في سنة ١٩٢٦

قصه الاسبوع

«لحن عبد العزيز»

(عن كتاب «بنت صهيون» للكاتب يهودا بورلا)

— ارو لي الآت لماذا يدعى هذا اللحن الذي سمعته بلحن «ابن عبد الجيد» ؟ فاجبت :

— لقد سمعت من احد اخواني ان هذا اللحن قد وضعه ، بنسب على طلب والدة السلطان عبد الحميد ، ملحن تركي كان قد طرد من بلاط الملك . ثم دان عبد الحميد اصيب مرة بنوبة حزن عميق جداً بحيث بقي مدة يومين لا يأكل ولا يشرب ويرفض رؤية وجه انسان . ولما بلغ الامر والدته هرعت اليه واخذت تؤاسيه وتهنئه ملقية على سمعه اقوال ام عمة لابنها الحاكم العظيم السلطنة . ولكن مساعيا ذهبت سدى اذ لبث السلطان على ما هو عليه من وجوم واكتئاب ولم ينس بيت شفة . ثم حاولوا تلبيتة

ومرنته . — وماذا توجهت الى ذلك الملحن دون غيره ؟ — هنا سر حكمة ام السلطان وفطنتها : انها ادركت ان ليس سوى لحن يتضمن نعمة حزن وبهجة امل ، حزن عظيم ، عميق ، صميمي كحزن الملحن للطرود من قصر الملك ، يمازجه الامل الكبير بالعودة الى مراقي رتبته ، اجل ان شخصاً كهذا فقط يستطيع ان يتدح لحناً يترج فيه بصورة كاملة عجيبة الكدر والغم والفرح والانتهاج . وهكذا كان . عند الغروب اجتمع افراد الجوقة للموسيقية في حديقة القصر بدون ان يعلم السلطان شيئاً ، وبدأت تمزق اللحن الجديد . وكانت ام السلطان جالسة عفردها الى جانبه وما كادت الجوقة تفرغ من عزف اللحن حتى امر السلطان بتكريره ثانية ، وعندها ارتدى في حضن امه وشهق بكاء عال كوك صغير طرى العود فرفه عنه وطاب له . وهذا هو اللحن الذي سمعته قبل برهة لذلك يدعونه «لحن عبد العزيز» .